

تفسير السمرقندي

@ 567 \$ سورة الضحى مكية وهي إحدى عشرة آية \$ \$ سورة الضحى 1 - 8 \$.
قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني النهار كله ويقال ! 2 2 ! ساعة من ساعات النهار
وذلك حين يرتفع النهار ويقال الضحى حر الشمس ! 2 2 ! يعني أسود وأظلم ويقال يعني إذا
سكن الناس ويقال ! 2 2 ! يعني عباده الذي يعبدونه في وقت الضحى وعباده الذين يعبدونه
بالليل إذا أظلم ويقال ! 2 2 ! نور الجنة إذا تنور ! 2 2 ! يعني ظلمة الليل إذا أظلم
ويقال ! 2 2 ! يعني النور الذي في قلوب العارفين كهيئة النهار ! 2 2 ! يعني السواد
الذي في قلوب الكافرين كهيئة الليل .
فأقسم ا تعالى بهذه الأشياء ! 2 2 ! يعني ما تركك ربك يا محمد صلى ا عليه وسلم منذ
أوحى إليك ! 2 2 ! يعني ما أبغضك ربك منذ أحبك وذلك أن مشركي قريش أرسلوا إلى يهود
المدينة وسألوهم عن أمر محمد صلى ا عليه وسلم فقالت لهم اليهود اسألوه عن أصحاب الكهف
وعن قصة ذي القرنين وعن الروح .
فإن أخبركم بقصة أهل الكهف وقصة ذي القرنين ولم يخبركم عن أمر الروح فاعلموا أنه صادق
فجاؤوه وسألوه فقال لهم (ارجعوا غدا حتى أخبركم) ونسي أن يقول إن شاء ا فانقطع عنه
جبريل خمسة عشر يوما في رواية الكلبي وفي رواية الضحاك أربعين يوما .
فقال المشركون قد ودعه ربه وأبغضه فنزل فيهم ذلك .
وروى أسباط عن السدي قال أبطأ جبريل عليه السلام على رسول ا صلى ا عليه وسلم أربعين
ليلة حتى شكى ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى خديجة فقالت خديجة لعل ربك قد قلاك أو
نسيك فأتاه جبريل عليه السلام بهذه الآية ! 22 ! ! 2 2 ! يعني ما أعطاك ا في الآخرة
خير لك مما أعطاك في الدنيا .
ويقال معناه عز الآخرة خير لك من عز الدنيا لأن عز الدنيا يفنى وعز الآخرة يبقى